خواطر مرسلة

المال لا يغني النفوس الفقيرة

للاستاذ حامد بدر

كثر المال عند من يرونه كل شيء ، ولا يرون معه محالا ، فأقبلوا على اقتنائه في نهم وحرص زاعمين انهم بوحده قادرون على امتلاك اطراف الأرض ، ونيل أبراج السماء ، وتسخير الأنس والجن

هذا هو زعمهم ، فلم لا ينسيهم المال ما سواه ، ويصرفهم عما عداه ، وقد ضمنوا به كل مرغوب ، وأمنوا به كل مكروه ، فلا خوف من عوادي الدنيا ، ولا حساب ليوم الحساب .

وإذا كان الغنى حقا هو من كفاه التعفف ريبة النهافت ، وأبعده عن فضول الظنون ، فان المعيار الشائع في هذا الزمان ، لا يعترف بأهمية العلو الخلق في وزن قيمة الحياة ، اعترافه بالدنيا مقبلة ، والنشب ناميا ، والذهب موفورا !

والمال ان لم يأخذ بيد الانسانية ، ويشق لها في البر سبلا كريمة ، فهو لعمري — نقمة لا نعمة ، وهو أشد النقم واخطرها . ان اعان على اثم ، وأبعد عن الله !

والنفس الفقيرة المنحطة ، لا يغنيها المال ولا يرفعها ، بل يقيم الدليل على تشبعها بالفقر المنوى الوبيل ، ويمكن لها في الانحطاط مستقرا تتردى في حمأته أيدا ، إذ يتيح لها من الشهوات ما يعمى بصيرتها ، ويصرفها عن التفكير فيما يبقى . الى الاقبال على بلاء النعمة ، والتشبث بما يزول !

وقد عاش كثير من ذوي النفوس الكريمة على هامش الحياة ، يتململون إباء ، ويتضورون حرمانا ، ولكنهم ملكوا نفوسهم ولم تملكهم ، وصرعوا الشهوات ولم تصرعهم ، ولو خيروا بين حياتهم هذه وحياة مترفة تخرجهم على سلطان ضمائرهم لأبوا ، لأن البون في تقديرهم يجل عن القياس بينهم وبين أولئك الأثرياء الذين لم يجنوا من وراء المال سوى الفقر والعمى ، وليس في الفقر ما هو أشنع من فقر النفوس ، ولا في العمى ما هو أفظع من عمى القلوب !

والدنيا قد تقبل على الحوذي ويصبح من الأثرياء ، فيزيد المال سوطه عنفا وطغيانا ، ويتجاوز به الحيوان إلى الانسان ، ويزعم أنه صار صاحب عزة ، ناسيا أن المال الذي ظنه ينيل المحال ، لم يغنه عن حمل سوطه ، فهو يحمله اليوم كما كان يحمله بالأمس ، ولكنه اليوم صار غنيا ، وصار يستعمل السوط في غير موضعه !

حامد بدر

والأزهار

وأنى لأعيش حياة هنيئة في هذا البستان : لأن التفاح الناضج يتساقط على رأسي ، وعناقيد العنب اللذيذة تهصر رحيقها الخمري على فمي لتستقبله شفتاي بنشوة زائدة ، وحبات الخوخ والأجاص اليانع تصل إلى يدي دون عناء ، وأراني أتعثر بالبطيخ وتمرقلني الأزهار أثناء سيري حتى أهوي على العشب النضير

ابراهيم سكيك
معلم أول اللغة الانكليزية
بمدرسة الامام الشافعي
الثانوية بغزة

المصريون المحدثون

شمائلهم وعاداتهم
في القرن التاسع عشر

تاليف المستشرق الكبير ادوارد وليم لين

نقله إلى العربية الأستاذ عدلي طاهر نور

كتاب يقع في ٤٠٠ صفحة من القطع الكبير وهو سجل حافل لعادات المصريين وآدابهم وأحوالهم واعتقاداتهم وأساطيرهم القرن التاسع عشر. يمتاز بوضوح المنهج ودقة التفصيل وتوخي لحقيقة وجمال العرض وتصوير الأشياء والأشخاص بالقلم والريشة تصويراً يحفظ لها خصائصها وملامحها في الذهن والعين على تراخي الزمن . والكتاب مترجم عن الانجليزية ترجمة أمينة دقيقة تكاد مع بلاغتها وسهولتها تكون حرفية

يطلب الكتاب من إدارة الرسالة ومن جميع المكتبات الشهيرة والثمن خمسون قرشا عدا أجرة البريد .